

المذكور: شهر يزداد فيه رزق المؤمن ويتضاعف فيه الأجر والثواب وفرص عظيمة لتكفير الذنوب

قراءة القرآن والذكر والدعاء والاستغفار والجود والكرم من ضروريات الصيام

هذا الشهر تعدل حجة، وبهذا قد اجتمعت كل أركان الدين فيه، هذا بخلاف أنه شرف بنزول القرآن، وفيه ليلة تعدل في عبادتها عبادة ألف شهر أي بما يزيد على ثلاثة وثمانين عاماً وهو الشهر الذي يتفضل الله فيه على عبادة، فتوحد أبواب النيران وتفتح أبواب الجنان وتتصفد فيه مرة الشبابين والجن ويزداد فيه رزق المؤمن ويتضاعف فيه الأجر والثواب، وعموماً فشهر رمضان شهر الخير وكله نغفات خير.

الفضائيات

هل مشاهدة المسلسلات في شهر رمضان حرام؟
● إذا كانت هذه المسلسلات التلفزيونية تحوي مناظر خارجة العين فلا يجوز النظر إليها على اعتبار أنها من المحرمات، ومن جازر اختيار مشاهدة هذه المسلسلات هذه المسلسلات هي برامج دعوية أو ثقافية وتاريخية هادفة أو اجتماعية تهم الأسرة المسلمة ولا يكون فيها تفسخ ولا مناظر مؤذبة أو انحلال أو فساد فلا حرج في ذلك ويبقى على الإنسان أن يحدد أولوياته خاصة أن أيام رمضان معدودة.

على الطاعة في رمضان فقط ثم ينقطع عنها بعد رمضان؟
● رجوعهم إلى الله خلال هذا الشهر سيكون بداية طيبة للالتزام بأداء الفرائض من صلاة وصيام فهم مهيبون للالتزام خصوصاً إذا كان هناك دعاة يتابعون نصيحهم بضرورة الالتزام ويستثمرون فيها الدعوة بهذا المبدأ الطيب، وهم دون شك قريبون للهداية أكثر من سواهم وأدعو الله لهم أن يتم عليهم بخير أن شاء الله.

شهر الخير

ما هي سمات هذا الشهر الكريم؟
● لقد جمع الله في هذا الشهر كل خصال الخير واشتمل على كل أركان الإسلام فيجانب الصلوات الخمس زبذبت عليها صلاة التراويح وصلاة القيام وخص هذا الشهر بقرآنة القرآن والتنافس في ختمه بين المسلمين، فضلاً عن وسائل الأيام، وهذا من الذكر والطاعة التي من جنس الشهادة، وإضافة إلى أنه شهر الصوم، وهذا هو الركن الرابع في الإسلام فرضت فيه الزكاة «زكاة الفطر» وهي الركن الثالث، ثم بين الرسول ﷺ أن العمرة في

وما هي أهم معالم الخريطة الرمضانية للأسرة؟
● هذه الخريطة تحدد كيف يقضي المسلم يوم رمضان وليله لأن رمضان هو شهر النشاط والهمة وشهر التخفيف وعدم نقل المعدة بالطعام وبمواعيد الأكل والشرب، لذلك يتخفف الإنسان من هذه الأعباء مع الحرص على ثلاثة أشياء ضرورية مع الصيام وهي: قراءة القرآن في شهر القرآن لأنه الشهر الذي أنزل فيه القرآن، والثاني: الذكر والدعاء والاستغفار والتوبة إلى الله سبحانه وتعالى، حيث يكثُر فيها الصائِم مع الحرص على صلاة الجماعة كما قلت، أما الأمر الثالث فهو الجود والكرم والابتكار والإطعام وقد وردت أحاديث كثيرة عن الرسول ﷺ بالنسبة لإفطار الصائم وإعطاء المسلمين، وكذلك يحرس كثير من الناس على إخراج زكاة أمواله في شهر رمضان حتى يحوز فضل مضاعفة الأجر إن شاء الله فينبغي على المسلم أن يستقبل رمضان ويخطط له بهذا التخطيط الإيماني الذي سوف يكون إن شاء الله الفوز والفرحة برضا الله عز وجل.

هذا الشهر الكريم، كما يستعد الناس لسفر أو راحة أو دورة أو امتحان يترتب عليه النجاح أو الرقي الدنيوي، ولذلك ينبغي على المسلم أن يضع برنامجه في شعين، ويعترف على الطريقة التي يقسم بها وقته، لاسيما أن رمضان في الحقيقة ينظم وقت السحور وصلاته الفجر والقرآن وختمه عدة مرات في رمضان، وفي صلاة الأرحام فيضع برنامجاً كاملاً حتى في نهار رمضان، وكيف يكون تقسيمه ليل رمضان وحتى يكون في المسجد مع صلاة الجماعة في كل فرض من الفروض والحرص على صلاة القيام (التراويح) وعدم تقويتها أو التهاون فيها، فحقاً هي سنة وليست فرضاً ولكن فيها من الأمر لأن فيها من الثواب ما فيها مع صلاة الجماعة وقراءة القرآن مع الصيام والحرص على اختيار الأئمة من ذوي الأوصاف الحسنة، وكذلك قراءة القرآن في البيت وبين الأهل والأولاد، وتدريبهم على الصيام وكل هذه الأمور تستدعي أن تكون هناك خريطة واضحة لرمضان كما توضع المسابقات.



د. خالد المذكور

قال ﷺ: «أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء فينظر الله إلى تأسفكم فيه ويباهي بكم ملائكته، فأروا الله من أنفسكم خيراً، فإن الشقي من حرم من رحمة الله عز وجل» فلكن تنافسنا في رمضان في الخير لا في اللهو ولا في تضييع أئمن أوقات هذا الشهر الكريم. وحول فضل هذا الشهر الكريم كان هذا الحوار مع رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل مع تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية د. خالد المذكور والسلي نص الحوار:

كيف يستثمر المسلم شهر رمضان؟

● لا شك في أن رمضان جعله الله سبحانه وتعالى واحة وأفرة الظلال مملوءة بشتي العبادات من زيارات الصلاة، والصوم الذي كان مندوباً طوال العام يصبح واجباً في رمضان، وكذلك القيام والإعتكاف وأداء العمرة في رمضان لمن استطاع إليه سبيلاً لأنه لا يكلف الله نفساً إلا وسعها، وفيه ليلة خير من ألف شهر هي ليلة القدر، والمسلم الذي يستشعر قيمة هذه الواحة وتعالى لابد أن يستعد لاستقبال

قال ﷺ: «أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء فينظر الله إلى تأسفكم فيه ويباهي بكم ملائكته، فأروا الله من أنفسكم خيراً، فإن الشقي من حرم من رحمة الله عز وجل» فلكن تنافسنا في رمضان في الخير لا في اللهو ولا في تضييع أئمن أوقات هذا الشهر الكريم. وحول فضل هذا الشهر الكريم كان هذا الحوار مع رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل مع تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية د. خالد المذكور والسلي نص الحوار:

كيف يستثمر المسلم شهر رمضان؟

● لا شك في أن رمضان جعله الله سبحانه وتعالى واحة وأفرة الظلال مملوءة بشتي العبادات من زيارات الصلاة، والصوم الذي كان مندوباً طوال العام يصبح واجباً في رمضان، وكذلك القيام والإعتكاف وأداء العمرة في رمضان لمن استطاع إليه سبيلاً لأنه لا يكلف الله نفساً إلا وسعها، وفيه ليلة خير من ألف شهر هي ليلة القدر، والمسلم الذي يستشعر قيمة هذه الواحة وتعالى لابد أن يستعد لاستقبال



فتاوى

د. ناظم المسباح

هبوط في السكر

أنا في رمضان صمت 10 أيام، والباقي أصابني هبوط بالسكر، و7 أيام جاعتني الدورة فالحين علي 7 أيام صيام دين فماذا أفعل؟

● الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ وبعد: فالحاصل من السؤال أنك صمت 10 أيام فقط من رمضان، وباقي الأيام أفطرت فيها، منها 7 أيام أفطرت فيها بسبب الحيف والباقي بسبب هبوط في السكر، فإذا كان هذا ما حدث فإنه يلزمك قضاء الأيام التي أفطرت فيها سواء كنت في حيف أو مرضية بهبوط السكر، لأن هذا المرض مما يرجى زواله، والمريض مرضاً يرجى زواله يجوز له الفطر وعليه القضاء ولا يجوز أن ينتقل إلى الإطعام إلا إذا كان مرضه مزمناً لا يرجى شفاؤه. ولك في هذه الحالة أن تصومي قضاء رمضان أياماً متقطعة وليست متتابعة بحسب حالتك الصحية التي تسمح لك بالصيام. والله أعلم.

خلع النقاب

ليست النقاب قبل أسبوعين، فهل يجوز خلعها أمام إخوان زوجي الذين سبق لهم رؤية وجهي؟
● الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ وبعد:

فإن كان قد مرَّ الله عليك بلبس النقاب فإنه يجب أن تشكري الله تعالى على هذه النعمة وأن تختبئ على هذه الطاعة، وإخوان الزوج وأمثالهم من أقرباء الزوج هم من الأجنبي، بل إن التستر عنهم أكد، فقد ورد في الصحيحين عن عقبة بن عامر: أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والدخول على النساء» فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أفرأيت الحمى؟ قال: «الحمى الموت»، والمراد بالحمى هم أقارب الزوج وإنما حذر النبي من أقارب الزوج لأن دخولهم أخطر من دخول الأجنبي وأقرب إلى وقوع الفتنة والله أعلم.

الصلاة على النبي

ما الصيغة الأفضل في الصلاة على النبي ﷺ؟
● الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ وبعد:

فأفضل صيغة للصلاة على النبي ﷺ هي ما ورد في الصحيحين عن النبي ﷺ: فقد أخرج البخاري ومسلم عن كعب بن عجرة ﷺ، قيل: يا رسول الله، أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

وفي رواية أخرى، عند البخاري ومسلم أيضاً: عن أبي حميد الساعدي ﷺ، أنه قال: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: «قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

وهذه تسمى بالصلاة الإبراهيمية وهي أكمل الصبح وأفضلها وهي التي يقولها المصلي في صلاته أما إذا كان المسلم خارج الصلاة فلازم واسع وله أن يصلي على النبي ﷺ بأي صيغة شاء والأفضل التقيد بما ورد عن النبي ﷺ، ويكره أن يقتصر على الصلاة دون السلام لقوله تعالى: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها النبي آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً). والله أعلم.

صلاة المرأة للجنازة

هل يجوز للمرأة أن تصلي الجنازة على الغائب؟
● الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ وبعد: نعم يجوز للمرأة أن تصلي الجنازة على الغائب، أما صلاتها على الجنازة فلأنها داخلية في عموم الأمر بالصلاة على الجنائز، ولم تجب عن النبي ﷺ أنه نهى النساء عن الصلاة على الجنائز إنما كان النهي عن أتباعها، وفي حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما توفي سعد بن أبي وقاص ﷺ، قالت: ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه فانكر ذلك عليّ، فقالت: والله، لقد صلى رسول الله ﷺ على ابني عبيدة في المسجد سهيل وأخيه، رواه مسلم (973). أما صلاة الغائب فمن شرعت له صلاة الجنازة وهي حاضرة جازت صلاته عليها وهي غائبة وقد صلى النبي ﷺ على النجاشي لما بلغه نياؤه ومعه في المسجد نساء يصلين معه والله أعلم.

التصدق بماء زمزم

توفي أبي رحمه الله، وقمت أيام العزاء بشراء ماء زمزم وتصدقت به لأبي وكتبت اسمه على علب الماء فهل هذا الفعل جائز؟

● الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ وبعد:

فأما إقامة العزاء بهذه الطريقة التي اعتاد البعض إقامتها فقد كرهها بعض العلماء لأنها تشبه ما كان عليه أهل الجاهلية من الماتم فانصح بتجنب ذلك قدر استطاعت.

أما الصدقة على الميت فمشروعة لما ورد عند البخاري وغيره عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: إن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن أمي أفلقت نفسها وأراها لو تكلمت تصدقت، أفأتصدق عنها؟ قال ﷺ: «نعم تصدق عنها».

أما كتابة اسم الميت على الصدقة فلا أرى فيها بأساً إذا قصد منها التذكير بالدعاء للميت وتشجيع الآخرين على مثل هذا الفعل الحسن، إلا إذا قصد من وراء ذلك المباهاة والفخر والخيلاء والرياء فإنه ينهى عن ذلك لهذا الاعتبار فقط، والله أعلم.

عبدالله بن عباس في رمضان



فسأل عمر في همس: الصحابي: لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله يا أمير المؤمنين؟
ويقول عمر ﷺ: إن النبي ﷺ كان يربت كنفه ويقول له: نعم ترجمان القرآن أنت... وسأشركه معنا في الحديث الذي كنا نتحدث فيه عن القدر.

الصحابي: لقد قلنا كل ما سمعناه عن ليلة القدر.. فلا بأس أن نسمع من هذا الفتى مادام على قدر كبير من المعرفة، ومادم النبي قد دعا له.

ويقول عمر: مالك يا ابن عباس صامتاً؟ تكلم ولا تمنك الحداثة.

● ابن عباس: معني الأدب أن أتكلم في حضرتك يا أمير المؤمنين.

الصحابي: لقد كنا نتكلم عن ليلة القدر، ونريد أن نسمع منك.

● ابن عباس: يا أمير المؤمنين.. إن الله تعالى وتر يحب الوتر، فجعل الدنيا تدور على سبع وخلق الإنسان من سبع وخلق أركاننا من سبع وخلق قوفنا سموات سبعا، وخلق تحتنا أرضين سبعا، وأعطى من المثاني سبعا، ونهى عن زواج الأقرنين عن سبع، وقسم الميراث في كتابه على سبع، ونفع في السجود من أجسادنا على سبع، وطاف رسول الله ﷺ بالكعبة سبعا، وبين الصفا والمروة سبعا، ورمى الجمرات بسبع، فأرى ليلة القدر في السبع الأواخر من شهر رمضان.

ويقول عمر ﷺ: الله... الله... ما وافقني فيها أحد عن رسول الله ﷺ إلا هذا الغلام.. إن رسول الله ﷺ قال: التمسوها في العشر الأواخر.. يا هؤلاء من يؤيدني في هذا كاداه ابن عباس؟
ويتعجب الحاضرون من إجابة ابن عباس عن ليلة القدر ويتصرفون وكل منهم يريد في نفسه: لقد فتح الله على ابن عباس بفضل دعوة الرسول ﷺ.

يا ابن عباس ولكن نريد أن نعرف الحكمة من السحور.. وهل حث الرسول ﷺ على الفعل؟
● ابن عباس: نعم.. وبين فضله أيضاً، فقد قال في حديثه الشريف السحور أكله بركة، فلا تدعوه ولو أن أحدكم تجرع جرعة من ماء فإن الله وملائكته يصلون عليه، كما أنه ﷺ أوضح أن الفرق بين صيامنا وصيام أهل الكتاب هو أكلة السحور.

وتمضي السنون وينتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى وكان عبدالله بن عباس دون الخامسة عشرة من عمره، ورغم حداثة سنه كان موضع تقدير أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، فقد كان يسمع لعبدالله بالجلوس مع شيوخ بدر، ولقت ذلك نظر بعضهم

النبي ﷺ إلى أصحابه وهم لثلاثة ونيف، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة فاستقبل النبي ﷺ القبلة وعليه رداؤه وإزاره ثم قال اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تعبد في الأرض أبداً.

سائل: وما سبب نزول قوله تعالى (علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فألان باشرؤهن).

● ابن عباس: ونحن في شهر رمضان نريد أن نتعرف على أسباب نزول بعض آيات القرآن الكريم، فغزوة بدر مثلاً أنزل الله فيها ملائكة مسومين لمؤازرة النبي ﷺ فكيف كان الموقف قبل نزول الملائكة يا ابن عباس؟
● ابن عباس: لما كان يوم بدر نظر

● ابن عباس: يرحمك الله يا أخي، إن كل دعاء مستجاب عند الله، ولكن للدعاء شروط وأداب.

السائل: ما هذه الشروط والآداب؟

● ابن عباس: لقد أشار الرسول ﷺ إلى ذلك في حديثه الشريف «ما من مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة ليس فيها أثم ولا قطعية رحم إلا أعطاه الله بها ثلاث خصال: إما أن يعجل له دعوته وإما أن يدخرها له في الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء».

سائل آخر: يقولون: من فضائل الصيام أن الله يجيب دعوة الصائم، فما الدليل على ذلك يا ابن عباس؟

● ابن عباس: الدليل على ذلك قوله ﷺ عند إفطاره دعوة مستجابة.

السائل: أود أن استوضح منك شيئاً يا ابن عباس بشأن الدعاء، أنا أدعو ولكن لا يجاب دعاؤنا في بعض الأمور.

● ابن عباس: ما كان يوم بدر نظر

المهتدون الجدد

مخاطبة صديقي الإيجابية شرحت قلبي للإسلام

من عمري ودعوت الله ان يمن على باقي اولادي بالهداية، لقد استطعت التفريق بين الحق والباطل فانا الآن كالأطفال في المهدي يحتاج الى غذاء دائم وغذاء روحي وهذا الغذاء هو الإسلام والحمد لله رب العالمين.

هكذا يرى نفسه في الإسلام فطالاً يرى نفسه ليس لديه ما يعكر صفو حياته بعد أن منَّ الله عليه بالإيمان وانتشل نفسه ونقاه من الذنوب والخطايا وعمسها في ماء الإسلام ووجدانية الله عزَّ وجلَّ.

العمرة على نفقة «التعريف بالإسلام» وأيضا الحج ورأيت أن في الإسلام طفلاً بريئاً لا يعكر صفو حياتي شيء، بعد أن منَّ الله علي بالإيمان وانتشلتني من الذنوب والخطايا وعمسني في ماء الإسلام.

يقول عن زيارته لبيت الله الحرام: لا استطع أن اصف شعوري عندما كنت بهذا المكان ولم أكن أتصور يوماً أن أكون بذلك الأماكن الطاهرة وبكيت بكاء شديداً عندما شعرت بعظمة الله الذما على ما مضى

عرفت ان الله واحدا لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد، وان عيسى هو عبدالله ورسوله، وأن الانبياء جميعا جاءوا يدعون الى عبادة الله وحده، وان محمدا خاتم الانبياء والمرسلين، ونطقت من قبل ومنَّ الله عليه بالإسلام ودعاني للجنة وتعرفت فيها على الإسلام، ووجدت فلبنيني كثيرين جاءوا مسلمين وغير مسلمين يتعلمون اللغة العربية ويتعرفون على الإسلام، وعن طريق السنودات واللقاءات

سماع الآذان وتساءلت على من ينادي ومن خلال تجولي حصلت على نشرات تعريفية عن الإسلام توزع عن طريق لجنة التعريف بالإسلام، وفي احد المطاعم تعرفت على فلبنيني مسلم ذي الاخلاق وكان مسيحياً من قبل ومنَّ الله عليه بالإسلام ودعاني للجنة وتعرفت فيها على الإسلام، ووجدت فلبنيني كثيرين جاءوا مسلمين وغير مسلمين يتعلمون اللغة العربية ويتعرفون على الإسلام، وعن طريق السنودات واللقاءات



محمد عبدالمؤمن بعد اسلامه